وبناؤه على ما ينصب به لو كان معربا فبني على الفتح في نحو لا رجل ولا رجال
ومنه لا تثريب عليكم يا اهل يثرب لا مقام لكم ● وعلى الياء في نحو
لا رجلين ولا قائمين ● وعن المبرد ان هذا معرب لبعده بالتثنية والجمع عن
مشابهة الحرف ولو صح للزم الاعراب في يا زيدان ويا زيدون ولا قائل به ● وعلى
الكسرة في نحو لا مسلمات ● وكان القياس وجوبها ولكنه جاء بالفتح وهو الارجح
لانها الحركة التي يستحقها المركب ● وفيه رد على السيرافي والزجاج اذ زعما
ان اسم لا غير العامل معرب وان ترك تنوينه للتخفيف ● ومثل لا رجل عند
الفراء لا جرم ان لهم النار ● والمعنى عنده لا بد من كذا او لا محالة في كذا فحذفت
من او في ● وقال قطرب لا رد اي ليس الامر كما وصفوا ثم ابتدا ما بعده وجرم
فعل لا اسم ومعناه وجب وما بعده فاعل ● وقال قوم لا زائدة وجرم وما بعدها
فعل وفاعل كما قال قطرب ● ورده الفراء بان لا لا تزاد في اول الكلام وسيأتي بحث
ذلك ● والثالث ان ارتفاع خبرها عند افراد اسمها نحو لا رجل قائم بما كان
مرفوعا به قبل دخولها لا بها ● وهذا قول سيبويه ● وخالفه الاخفش والاكثرون
ولا خلاف بين البصريين ان ارتفاعه بها اذا كان اسمها عاملا ● الرابع
ان خبرها لا يتقدم على اسمها ولو كان ظرفا او مجرورا ● والخامس انه لا
يجوز مراعاة محلها مع اسمها قبل مضي الخبر وبعده فيجوز رفع النعت والمعطوف
من نحو لا رجل ظريف فيها ولا رجل وامراة فيها ● والسادس انه يجوز الغاؤها
اذا تكررت نحو لا حول ولا قوة الا بالله ● ولك فتح الاسمين ورفعهما والمغايرة
بينهما خلافا لنحو قوله ● ان محلا وان مرتحلا ● وان في السفر اذ مضوا مهلا
ولا محيد عن النصب ● والسابع انه يكثر حذف خبرها اذا علم نحو
لا ضير ولا فوت ● وتميم لا تذكره حينئذ ● الثاني ان تكون عاملة عمل
ليس كقوله ● من صد عن نيرانها ● فانا ابن قيس لا براح ● وانما
قدروها مهملة والرفع بالابتداء لانها حينئذ واجبة التكرار ● وفيه نظر

لجواز



لجواز تركها في الشعر **ولا هذه تخالف ليس من ثلاث جهات**
احداها ان عملها قليل حتى ادعي انه ليس بموجود ● الثانية ان ذكر خبرها قليل
حتى ان الزجاج لم يظفر به فادعى انها انما تعمل في الاسم خاصة وان خبرها
مرفوع ويرده قوله ● تعز فلا شيء على الارض باقيا ● ولا وزر مما قضى الله واقيا
واما قوله ● نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل ● فبوئت حصنا بالكماة حصينا
فلا دليل فيه كما توهم بعضهم لاحتمال ان يكون الخبر محذوفا وغير استثناء
الثالثة انها لا تعمل الا في النكرات خلافا لابن جني وابن الشجري وعلى ظاهر
قولهما قول النابغة ● وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
وعليه بنى المتنبي قوله ● اذا الجود لم يرزق خلاصا من الاذى فلا الحمد مكسوبا ولا المال باقيا
**تنبيه** اذا قيل لا رجل في الدار بالفتح تعين كونها نافية للجنس ويقال في
توكيده بل امراة ● وان قيل بالرفع تعين كونها عاملة عمل ليس وامتنع ان
تكون مهملة والا لتكررت كما سيأتي ● واحتمل ان تكون لنفي الجنس وان تكون
لنفي الوحدة ● ويقال في توكيده على الاول بل امراة وعلى الثاني بل رجلان
او رجال ● وغلط كثير من الناس فزعموا ان العاملة عمل ليس لا تكون الا نافية
للوحدة لا غير ● ويرد عليهم نحو قوله ● تعز فلا شيء على الارض باقيا ● البيت
واذا قيل لا رجل ولا امراة في الدار برفعهما احتمل كون لا الاولى عاملة في الاصل
عمل ان ثم الغيت لتكرارها فيكون ما بعدها مرفوعا بالابتداء وان تكون
عاملة عمل ليس فيكون ما بعدها مرفوعا بها ● وعلى الوجهين فالظرف
خبر عن الاسمين ان قدرت لا الثانية تكرارا للاولى وما بعدها معطوفا
فان قدرت الاولى مهملة والثانية عاملة عمل ليس او بالعكس فالظرف خبر
عن احدهما وخبر الاخر محذوف كما في قولك زيد وعمرو قائم ولا يكون
خبرا عنهما لئلا يلزم محذوران كون الخبر الواحد مرفوعا منصوبا وتوارد
عاملين على معمول واحد ● واذا قيل ما فيها من رجل ولا امراة بالفتح

مخطوطات جامعة الرياض
Copyright © King Saud University